

المزهر في علوم اللغة وأنواعها

وكان أبو زيد وأبو عبيدة يخالفانه ويناوئانه كما يناوئهما فكلهم كان يطعن على صاحبه بأنه قليل الرواية ولا يذكره بالتزوير ولا يتهم أحدهم صاحبه بالكذب لأنهم يبعدون عن ذلك .

وكتب إليّ أبو روق الهمذاني قال .

سمعت الرّياشي يقول : سمعت الأصمعي يقول : أحفظ اثني عشر ألف أرجوزة فقال له رجل منها البيت والبيتان فقال : ومنها المائة والمائتان .
وقال إسحاق بن إبراهيم الموصلي : عجائب الدنيا معروفة معدودة منها الأصمعي .
قال أبو الطيب .

ولم يحك الأصمعي ولا صاحباه عن الخليل شيئاً من اللغة لأنه لم يكن فيها مثلهم ولكن الأصمعي قد حكى عنه حكايات وكان الخليل أسنّ منه .

وأخذ النحو عن الخليل جماعة لم يكن فيهم ولا في غيرهم من الناس مثل سيبويه .
وهو أعلم الناس بالنحو بعد الخليل وألف كتابه الذي سماه قران النحو وعقد أبوابه بلفظه ولفظ الخليل .

وأخذ أيضاً عن الخليل حماد بن سلمة وكان أخذ عن عيسى بن عمر قبله .
وأخذ عن الخليل أيضاً اللغة والنحو الذّضر بن شُمَيل المازني وهو ثقة ثبت صاحب غريب وشعر ونحو وحديث وفقه ومعرفة بأيام الناس وأبو محمد اليزيدي وقد أخذ قبله عن أبي عمرو العربية والقراءة وهو ثقة .
وممن أخذ عن الخليل المؤرّخ بن عمرو السّديّ وعلي بن نصر الجهضمي إلا أن النحو انتهى إلى سيبويه .

وأخذ عن يونس بن حبيب ممن اختصّ به دون غيره قُطْرُبُ واسمه محمد بن المستنير وكان حافظاً للغة كثير النوارد والغرائب .

وأخذ عنه أيضاً وعن خلف الأحمر أبو عبد الله محمد بن سلام الجُمَحيّ صاحب كتاب طبقات الشعراء وهو ثقة جليل روى عنه أبو حاتم والرياشي والمازني والزيادي وأكابر الناس .
وأخذ النحو عن سيبويه جماعة برع منهم أبو الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش المجاشعي من أهل بلاخ وكان غلام أبي شمر وعلى مذهبه في الاعتزال وكان أسنّ من سيبويه ولكن لم يأخذ عن الخليل ولم يكن ناقصاً في اللغة أيضاً وله فيها كتب مستحسنة وكان أخذ عن أبي مالك النميري

